

الاتصال الثقافي في إفريقيا

د. ناهد حمزة

جامعة أم درمان الإسلامية

أهمية الاتصال

الاتصال هو العملية التي يتفاعل بها الناس من أجل التكامل الذاتي والجماعي. ويمثل بالنسبة للإنسان إنباعاً نفسياً واجتماعياً لا غنى عنه في المعرفة حيث يستهدف ذبوع المعلومة وانتشارها ، وبدأ ذلك منذ ولادة الإنسان ويستمر باستمرار الحياة وينتهي عند الموت .

فالآصال بهذا المعنى يعني توفر إمكانيات الحياة والنماء والارتقاء والتفاعل مع الآخرين والعيش معهم بتفاهم وانسجام ومشاركتهم الأفكار والأمانى أما انعدام الآصال فيعني الاتئوال ، كما يعني شح المعلومات والجهل.

تتطور مراحل الآصال بتطور الزمن ومحدثاته فمن الآصال الشفهي تطور الآصال للآصال المخطوط والذي بدوره تطور إلى الآصال المطبوع بعد ظهور المطبعة ثم الآصال المسوع عبر المذيع فالمسموع المرئي حتى وصلنا إلى الآصال الإلكتروني المستمر .

الآصال ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي وتعني بنقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى آخر وتتدرج أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والإعلاني والتعليمي ومناشط العلاقات العامة تحت عملية الآصال التي يتوسع مفهومها عند تحرير وصياغة الرسالة مع مراعاة استراتيجيات

الإقناع وقياس التغذية العكسية عند تخطيط الحملات للجمهور بالتعديل المستمر للرسالة الإعلامية بما يتناسب مع الجمهور والأهداف المرجوة (1) .

وقد عرف تشارلز كولي Cooly الاتصال (2) [ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتتم وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تغيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتليفون وكل تلك التدايير التي تعمل بسرعة وكفاءة على الرغم من بعد الزمان والمكان] فالاتصال (3) عند كولي هو : الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتتم عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها.

ويرى مهندس الاتصال شانون وويفر (4) أن الاتصال يمثل كافة الأساليب والطرق التي يؤثر بموجبها عقل في عقل آخر باستعمال الرموز كما عرفه كذلك علماء الاتصال بأنه المشاركة في المعرفة عند استخدام رموز تحمل المعلومات. توضح الباحثة مشكلة بحثها التي تتمثل في الاتصال الثقافي في أفريقيا من خلال التلواآت التالية :-

- 1- ما أثر وسائل الاتصال على الوحدة والتنوع الثقافي بين الدول الإفريقية.
- 2- العزلة الاتصالية بين الدول الإفريقية بعضها البعض وبين أجزاء الدولة الواحدة ما أسبابها وما هي كيفية المعالجات .
- 3- هل للدول الإفريقية أن تشترك في رسم الملامح الثقافية للألفية القادمة.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يستهدف تحديد وتصوير وتحليل خصائص مشكلة معينة تحديداً وصفيًا وكميًا (5) .

- 1- منهج المسح: يعتبر المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها (6) في

الدول الإفريقية بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلة الاتصال الثقافي بين الدول الإفريقية .

وهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت جزئيات من هذه الدراسة وتتمثل في اتجاهات المعالجة الإعلامية للقضايا الإفريقية في قناة الخيرة (7) وكذلك إفريقيا في الصحافة العربية (8) ثم الإعلام الأفريقي القاري : نموذج وكالة الأنباء الإفريقية "بانا" (9) .

خلصت تلك الدراسات للنتائج العلمية التالية :-

- تشويه صورة إفريقيا في مرآة الإعلام الغربي المهيمن .
- وكالات الإعلام العالمية الغربية (رويتر - الصحافة الفرنسية - يونيتد برس اسوشيتد برس) تركز أكثر من 70% من أنبائها للأحداث الجارية في شمال العالم بينما تخصص 1.8% فقط من أنبائها للأحداث الجارية في إفريقيا .
- الإعلام الإفريقي يعيد منتجات برامج المدرسة الغربية وأن أكثر من 80% من المعلومات والأخبار الواردة لأفريقيا تأتي من الوكالات العالمية الكبرى وترتكز تلك الأخبار على الكوارث والحروب والاضطرابات الاجتماعية والفوضى والانقلابات والمجاعة وكل أنواع التهميش ضد الثقافة .

تأثير وسائل الاتصال على الوحدة والتنوع الثقافي في إفريقيا

إن كلمة "الثقافة" لها أكثر من ستين تعريفا. ولكن ما استقر عليه الرأي لدى كثير من المفكرين هو التعريف الذي يربط الثقافة بسلوك الإنسان , وهذا السلوك لا يمكن أن يكون إلا من عوامل كثيرة وروافد متنوعة من أهمها الإعلام والاتصال , فهذه العملية الإعلامية والاتصالية هي أساس في نقل الكثير من الروافد الثقافية للإنسان مثل ما يقدمه التلفزيون أو المسرح أو الندوات والمحاضرات أو ما يقوله الراديو أو ما يقرأه الإنسان في الكتب . إن التعبير الثقافي يتوفر بواسطة أجهزة الإعلام والاتصال التي تحقق الزاد الثقافي للإنسان والمجتمع .

تعد وظيفة التنقيف من أهم الوظائف التي تؤديها هذه الوسائل فهي تقوم ببيت الأفكار والمعلومات , والقيم التي تساعد على تنشئة جميع أفراد المجتمع على مبادئ واحدة (10) .

إن الثقافة لا تتطور إلى الأفضل بانغلاقها على نفسها أو بالتفكير المتحجر, فليست كل ثقافة وافدة شراً وليست كلها خيراً ولكن علينا أن ننتمي بعقل منفتح وفكر مستنير كل مفيد وخلاق .

كذلك لا نريد من أجهزة الإعلام والثقافة أن تأتي لنا بمواد ثقافية هدفها التبعية الثقافية , لذلك علينا أن ننظر بعين حذرة وأذان صاغية لكل وافد جديد .

إن الاحتياجات المادية والمعنوية للبشرية التي تحققها العملية الناجحة للإعلام والاتصال هي : المشاركة الإيجابية الفعالة من أجل خلق فكر مشترك لإسعاد البشرية فالناس لا يعيشون في عزلة, ولكن يؤدي التكافل الإنساني إلى ازدهار الثقافة وتبادل العلم والمعرفة من أجل حياة أفضل, ولكن هذا الماضي , وهو السيطرة الأجنبية والاستعمارية الإعلامية عاد اليوم بشكل ووجه حديث في صورة تكتلات دولية نظمت نفسها وتعاون بعضها البعض, فأصبح تدفق إعلامها تسانده الاختراعات الحديثة كالأقمل الصناعية والقوات الفضائية التي يتدفق منها ما تريده هذه التكتلات ليصل إلى عُرف النوم في كل بيت , بأسلوب به تشويق وترغيب يقصد به الخير أحياناً , ولكنه قد يكون منافياً لتقاليدنا وديننا, وعاملاً من عوامل التفكك والانحلال الاجتماعي.

الاتصال في إفريقيا

تكمن أهمية الاتصال والإعلام الإفريقي في تقوية روابط التعاون بين الدول والشعوب الإفريقية من جهة وفي تقديم صورة حقيقية لإفريقيا من حيث الموارد والمواقف والتطلعات لتحسين صورة إفريقيا في النظام السياسي والاقتصادي العالمي .

وذلك لأن النظام الاتصالي يعكس الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة كما أن استمرار أي مشروع إعلامي يرتبط بجدواه السياسية ، ثبت بما لا يدع مجالاً للشك وجود قصور في حجم المادة الإعلامية الإفريقية في الإعلام الدولي الذي يعتمد في مصادره عن أفريقيا على المصادر الأجنبية الغربية وذلك لقلة عدد المراسلين الأفارقة وعرقلة الدول الإفريقية لفتح مكاتب إعلامية بها .
هنالك جملة معوقات يعاني منها النظام الإعلامي والاتصالي في إفريقيا تتمثل فيما يلي (11) :

- 1- نقص الكوادر المدربة والمتخصصة في مجال الإعلام .
- 2- سيطرة وكالات الأنباء الغربية على أجهزة الإعلام الإفريقي التي تنقل عنها.
- 3- وقوع وكالات الإعلان الإفريقية في أيدي شركات أجنبية.
- 4- ارتفاع أسعار الورق والمواد الطباعة.
- 5- سيطرة الحكومات والأحزاب السياسية على الصحافة الإفريقية مما يجعلها غير محايدة غالباً .
- 6- القوانين المنظمة لحرية الصحافة والإعلام والتي تعمل على تقييدها .

الأقمار الاصطناعية وأثرها على الاغتراب الثقافي

أصبحت كل دول العالم تستقبل الإرسال من الأقمار الصناعية وهذا معناه مشاهدة ثقافات الدول المرسله , فالثقافة هي سلوك , وقد تهدد هذه الثقافة سلوك أفراد هذه الدول عادات وتقاليد الدول التي تستقبل, فالعالم اليوم عبارة عن غرفة كونية وليست قرية كونية "Global village" كما ذكر عالم الاتصال الأمريكي ماكلوهان في القرن الماضي.

حيث سرعة انتقال الأحداث في لحظة حدوثها وعظم التأثير وتكثيف القناعة مما يؤدي لتكوين رأي عام إفريقي موحد .

لقد أدت الابتكارات التي حققتها البشرية في السنوات الأخيرة إلى زيادة الرابطة بين الاتصال والثقافة , وذلك بالمفهوم الأشمل للثقافة باعتبارها تجسيدا لكل ما يسمو ويرتقي بالبشرية ويميزها عن سائر المخلوقات الأخرى يعد من أهم الوسائل التي تتولى نقل وتوصيل الثقافة .

ويمكن القول أن وسائل الاتصال هي أدوات وقنوات تساعد على دعم المواقف والتأثير فيها , وهذه الوسائل تقوم أو يجب أن تقوم بالدور الأساسي في تطبيق السياسات الثقافية , كما تيسر إضفاء طابع ديمقراطي على الثقافة .

والاتصال له دور غير مذكور في تنسيق شئون المعرفة وتغذية الذاكرة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتجميع ومعالجة واستخدام المعلومات ، ويستطيع الاتصال إن حسنت وسائله . إعادة صياغة النمط الثقافي للمجتمع و غم ذلك فإن التطور التكنولوجي وتعاضم دور الأجهزة التي تهيمن على الثقافة والإعلام يخلق بعض المشاكل والأخطاء .

ومن الظواهر المميزة لعشرات السنين الماضية ارتباط وسائل الاتصال بالجمهير والثقافة الجماهيرية وقد نجم ذلك عن التغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية في مضمار الثقافة ومحصلة ذلك ظهور الإنتاج والتوزيع لسيل لا حصر له من الرسائل والمثيرات من خلال الوسائل التكنولوجية .

ومن الأخطار البارزة في هذا المجال أن السيطرة الثقافية حياة غير مألوفة في بعض الأحيان بالنسبة لأفراد المجتمع .

و لاشك أن ثقافات الأمم الأقوى تترك آثارها على الثقافات المحلية, بما قد يعرضها للخطر من جراء هذا التأثير الطاعي ومحاولات الاستيعاب , مما يحدث في بعض الأحيان من جراء ما يعرف بالصدمة الثقافية ورغم ذلك فمن دروس التاريخ المستفادة أن حصر آفاق التفكير يؤدي بالقطع إلى الركود . وتلك هي المعادلة الصعبة فكيف نأخذ من ثقافات الغرب ما يتمشى مع تراثنا وتقاليدنا وعاداتنا ؟ ربما

يستلزم الأمر أن تمر الثقافات الأجنبية في مصاف لفرز الصالح منها والاستفادة به وتجنب ما يتعارض مع الثقافات المحلية . كما أن التدفق الثقافي غير التبادل الثقافي, بمعنى أنه يجب ازدواجية المسار , فلا تكون الثقافة في اتجاه واحد تصب من طرف إلى طرف آخر. ولضمان ذلك يتحتم علينا حماية وتعزيز الثقافات المهددة , وتطوير الاتصالات على الصعيد المحلي كما يجب علينا أن نعترف بأن المشكلة لا تنحصر في تأثير أمة على أخرى بل كثيراً ما تنشأ داخل المجتمع الواحد إذا ما تفاوتت درجة ثقافات أفراد هذا المجتمع .

وما لم نعمل على توفير عنصر التنوع , فلن يتيسر ضمان مستقبل ثقافي أكثر ترابطاً بالثقافات العالمية المتنوعة , مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على الأصالة .

و غم ما تنتجه التكنولوجيا الجديدة من وسائل للاتصال, فإنها تخلق أيضاً مشكلات ومخاطر عديدة يجب التعامل معها بحرص وارتان , فلا نخضع لإغرائها على أساس أنها أداة صالحة لجميع الأغراض ويمكن أن يستعاض بها عن العمل الاجتماعي .

ويتوقف المستقبل إلى حد كبير على الوعي بالاختيارات المتاحة وعلى توازن القوى الاجتماعية , والجهد المبذول بوعي وحرص لتوفير البيئة الصحية لنظم الاتصال داخل المجتمع من ناحية وبين الأقطار الإفريقية المتنوعة من ناحية أخرى (12)

النتائج والاستنتاجات

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1- تحديد أثر وسائل الاتصال على الوحدة والتنوع الثقافي بين الدول الإفريقية .
- 2- أسباب العزلة الاتصالية بين الدول الإفريقية بعضها البعض وبين أجزاء الدولة الواحدة وكيفية معالجة تلك الأسباب .

3- كيفية اشتراك إفريقيا في رسم وصياغة الملامح الثقافية للألفية القادمة .
 اختيار عينة ممثلة للقارة الإفريقية تمثيلاً صادقاً أمر في غاية الصعوبة وفي مجتمع كبير بحجم قارة ليست لنسبة حجم العينة إلى حجم المجتمع أية دلالة إحصائية ويستحيل عملياً دراسة نسبة من المجتمعات كبيرة الحجم⁽¹³⁾ .
 وعت الاستبانة المعدة لهذه الدراسة والمكونة من ثلاثة عشر سؤالاً على عينة عمدية تتكون من خمسين طالباً وطالبة من جميع كليات جامعة أفريقيا العالمية والممثلين لجميع الدول الأفريقية .

- أثبتت نتائج هذه الدراسة أن 83% من الأفارقة يستمعون لإذاعات عالمية وأن 31% منهم يضعون الإذاعة في المرتبة الأولى بين أهم خمس وسائل إعلام محلية يعتمدون عليها في معلوماتهم الثقافية وأن 33% منهم تكونت معلوماتهم الثقافية عن الدول الأفريقية المجاورة بفصل الإذاعات العالمية .

جدول رقم (1) يوضح استماع الأفارقة لإذاعات عالمية

النسبة المئوية	الفئة
83%	يستمعون للإذاعات العالمية
17%	الذين لا يستمعون للإذاعات العالمية
33%	المجموع

- كما أثبتت الدراسة أن 69% من الأفارقة يشاهدون قنوات تلفزيونية فضائية وأن 50% منهم يعتمدون على التلفزيون في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام الأخرى في الحصول على معلوماتهم الثقافية عن الدول الأفريقية المجاورة .

جدول رقم (2) يوضح مشاهدة الأفارقة لقنوات تلفزيونية عالمية

النسبة المئوية	الفئة
69%	يشاهدون فضائيات عالمية
31%	لا يشاهدون فضائيات عالمية
100%	المجموع

وأثبتت الدراسة كذلك أن 33% من الأفارقة يقرأون الصحف (جرائد ومجلات) بانتظام ، وأن 8% منهم فقط يعتمدون على الصحف في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام في الحصول على معلوماتهم الثقافية عن الدول الأفريقية المجاورة .

جدول رقم (3) يوضح قراءة الأفارقة للصحف

(جرائد - مجلات) عالمية

النسبة المئوية	الفئة
67%	لا يقرأون صحف عالمية
33%	نعم يقرأون صحف عالمية
100%	المجموع

- أثبتت الدراسة أن 8% من الأفارقة يعتمدون على شبكة المعلومات (الإنترنت) في الحصول على معلوماتهم الثقافية عن الدول الأفريقية المجاورة وكذلك 4% فقط هم الذين يعتمدون على الكتب في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام الأخرى .

•
جدول رقم (4) يوضح أهم خمس مصادر يعتمد الأفارقة
في الحصول على معلوماتهم الثقافية بالترتيب

النسبة المئوية	الفئة
50%	تلفاز
31%	اديو
8%	صحف
8%	انترنت
4%	كتب
100%	المجموع

- ذكر 71% من الأفارقة وجود عادات وتقاليد مشتركة بين بلدانهم والسودان وتتمثل هذه العادات في مراسم الزواج - الأطعمة - الملابس - القيم الأخلاقية المتعلقة بالكرم والعفو - خلاوي القرآن - الموسيقى - المناسبات الدينية وغيرها من العادات الاجتماعية .

جدول رقم (5) يوضح وجود عادات وتقاليد مشتركة
بين السودان والدول الأفريقية المجاورة

النسبة المئوية	الفئة
71%	توجد عادات وتقاليد مشتركة بين السودان والدول الأفريقية المجاورة

%29	لا توجد عادات وتقاليد مشتركة بين السودان والدول الأفريقية المجاورة
%100	المجموع

- 33% من معلومات الأفارقة عن الدول المجاورة تكونت بفضل وجودهم في جامعة أفريقيا العالمية ، هذا ما يؤكد أهمية تبادل البعثات والتدريب والمنح الدراسية بين الدول الأفريقية مما يوفر فرصة لتبادل الخبرات المشتركة ويكسر حواجز التواصل الثقافي بين الدول الأفريقية .
جدول رقم (6) يوضح تكوين معلومات الأفارقة عن الدول المجاورة بفضل وسيلة مما يأتي:

النسبة المئوية	الفئة
%27	الفضائيات
%33	الإذاعات
%7	الصحف
%33	وجودك في جامعة أفريقيا العالمية
%100	المجموع

- أثبت 58% من الأفارقة أن صورة بلادهم في وسائل الإعلام العالمية تعبر عن الواقع الحقيقي وأن 38% منهم يقولون إن الإعلام العالمي يبرز السلبيات دون الإيجابيات وأن 4% تبرز الإيجابيات دون السلبيات.

جدول رقم (7)

يوضح صور إفريقيا في وسائل الإعلام العالمية

النسبة المئوية	الفئة
38%	إن الإعلام العالمي يبرر السلبيات دون الإيجابيات
4%	تبرر الإيجابيات دون السلبيات
58%	صور بلادهم في وسائل الإعلام العالمي تعبر عن الواقع الحقيقي
100%	المجموع

- ذكر 38% من الأفارقة أن الإعلام المحلي في بلادهم ينقل ويردد ما يأتي من الإعلام العالمي وأن 4% منهم يقولون إن إعلامهم المحلي يتصدى لمواجهة الثقافات الوافدة بينما 58% منهم يقولون إن إعلامهم المحلي يركز على قيم التضامن والتآزر والتعايش السلمي والتنمية.

جدول رقم (8)

حالة الإعلام المحلي في الدول الإفريقية

النسبة المئوية	الفئة
58%	الإعلام المحلي يركز على قيم التضامن والتآزر والتعايش السلمي والتنمية
38%	الإعلام المحلي ينقل ويردد ما يأتي من الإعلام العالمي

الإعلام المحلي يتصدى لمواجهة الثقافات الوافدة	4%
المجموع	100%

- 44% من الأفارقة يتحصلون على أخبار بلدانهم من الإعلام العالمي و44% منهم كذلك يتحصلون عليها من الإعلام المحلي و11% من خلال الاتصال المباشر وحركة المسافرين والاتصال الهاتفي .

جدول رقم (9) يوضح كيف يتحصل الأفارقة على أخبار بلدانهم

النسبة المئوية	الفئة
44%	يتحصلون على أخبار بلدانهم من الإعلام العالمي
44%	يتحصلون على أخبار بلدانهم من الإعلام المحلي
11%	يتحصلون على أخبار بلدانهم من خلال الاتصال المباشر وحركة المسافرين والاتصال الهاتفي
100%	المجموع

- هناك عزلة اتصالية بين دول الجوار الأفريقي رجح الأفارقة أسبابها للمسئولية الاستعمارية بنسبة 35% ولتعدد اللهجات واللغات بنسبة 23% ولتنسيس الانقلابات العسكرية المتتالية بنسبة 3% وبسبب الانقسامات الأثنية والعرقية بنسبة 10%.

جدول رقم (10) يوضح أسباب العزلة الاتصالية بين دول الجوار الأفريقي

النسبة المئوية	الفئة
35%	الاستعمار
23%	تعدد اللهجات واللغات

الإتقسامات الأثنية والعرقية	10%
الانقلابات العسكرية المتتالية	3%
أخرى	29%
المجموع	100%

- حيث إن الحدود السياسية في أفريقيا تمثل تقسيمات اصطناعية رسمت بريشة الاستعمار خارج أفريقيا في مؤتمرات أوروبية وروعي في تقسيماتها المصالح والمآرب الاستعمارية ، وترتب على ذلك تقسيم القبائل الواحدة والشعوب التي تتحدث بنفس اللسان (14) .
- تشهد تقريباً كافة المجتمعات العديد من الانقسامات والتشققات الاجتماعية والأثنية وبالإضافة إلى اللغة العربية والأمهرية والسواحيلية والهوسا التي تعد لغات ناضجة ، توجد أكثر من ألف ومائتي لغة ولهجة واللغة تلعب دوراً فاصلاً ومهماً في عملية الاتصال باعتبارها جزءاً أصيلاً منها .
- يمكن لقارة أفريقيا أن تشترك في رسم ملامح الألفية القادمة بترسيخ معاني الاتصال الثقافي المتمثل في تنمية مضامين القيم الأخلاقية والروحية المشتركة بين دول الجوار بنسبة 35% وبتبادل المنح والبعثات الدبلوماسية في مجال التعليم والدبلوماسية والتدريب بنسبة 35% وبتنمية مبادئ التعايش السلمي بين دول الجوار وإشاعة ثقافة السلام بنسبة 13% وتنمية قيم التضامن والتآزر بين الدول الأفريقية 16% .

جدول رقم (11) يوضح مشاركة الأفارقة في رسم ملامح الألفية الثالثة

النسبة المئوية	الفئة
----------------	-------

35%	ترسيخ معاني الاتصال الثقافي في تنمية مضامين القيم الأخلاقية والروحية المشتركة
35%	تبادل المنح والبعثات الدبلوماسية في مجال الدبلوماسية التعليم والتدريب
13%	تنمية مبادئ التعايش السلمي بين دول الجوار إشاعة ثقافة السلام
16%	تنمية قيم التضامن والتآزر بين الدول الأفريقية
100%	المجموع

- تعد مشكلة الاندماج الوطني والوحدة الوطنية بين أجزاء الدولة الواحدة في أفريقيا من أعقد المشكلات التي تواجه الدول الأفريقية منذ استقلالها وقد وصلت لحد الأزمة في العديد من الدول مثل إثيوبيا وأوغندا وتشاد ونيجيريا وزائير والسودان وغيرها (15).

التوصيات

- 1- تعزيز أواصر الاتصال العلمية بين شعوب أفريقيا عن طريق تبادل الزيارات والمنح والتدريب والسياحة والإعلام .
- 2- التوصل لنظام اتصالي جديد يعيد النظر في دور وكالة الأنباء الأفريقية (بانا) وكذلك يقيم قنوات فضائية أفريقية ومحطات إذاعية تستقل عن هيمنة الإعلام الغربي وتهتم بالثوابت الأفريقية.

المقترحات لدراسات مستقبلية

- 1- إجراء دراسة علمية حول مهددات التدفق الإعلامي الغربي على أفريقيا
- 2- وضع تصور لدراسة جدوى لنظام اتصالي موحد لقارة أفريقيا .

3- كيفية اشتراك أفريقيا في رسم ملامح الألفية القادمة من خلال تأسيس بناء اتصال متكامل .

المراجع والمصادر

- 1- A Pter David , **the Politics of Modernization** , university of Chicago press , P:29.
- 2- ناهد حمزة ، **الاتصال بين الطلاب والمشرفين - دورة تدريبية - جامعة السودان المفتوحة** ، 1993م
- 3- A Pter David , OP.Cit P:30
- 4- Parrie , David , **Domination or sharing** , Paris P.:44 .
- 5- Lionel Mens sche , **pitt Serices in English as a second language** , the University of Michigan press . P: 148.
- 6- John W. Best and) James V.k A hn , **Research in Education** , prentice , hall of India privated limited , 200, P: 435.
- 7- ياسر محجوب ، **اتجاهات المعالجة الإعلامية للقضايا الأفريقية في قناة الجزيرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أفريقيا العالمية .
- 8- بخيته أمين ، **أفريقيا في الصحافة العربية** ، رسالة دكتوراة غير منشورة معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية ، جامعة الخرطوم .
- 9- مرتضي الغالي ، **الاعلام الافريقي القاري** : نموذج وكالة الانباء الافريقية بانا، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الافريقية والاسيوية جامعة الخرطوم .
- 10- حميد حسين الخدي ، **واقع الاعلام التربوي في الجمهورية اليمنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام درمان الاسلامية ص53.
- 11- كوني مورلاي ، **الصحافة في ساحل العاج 1910 - 1996م** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام درمان الاسلامية ص: 35 - 42.

- 12- عبد القادر حاتم ، ديمقراطية الإعلام والاتصال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص:
ص 56 - 58 .
- 13- ياسر محجوب ، مرجع سابق ، ص 152 .
- 14- حمدي عبد الرحمن حسن ، العسكريون والحكم في أفريقيا - دراسة في طبيعة
العلاقات المدنية العسكرية ، مركز دراسات المستقبل الأفريقي القاهرة ، ص 14-35.
- 15 لبراهيم نصر الدين ، الإدماج الوطني في أفريقيا - نموذج نيجيريا مركز دراسات
المستقبل الأفريقي ، القاهرة ص7 .